

بيان صحفي للرئيس جورج بوش يتناول خطة فك الارتباط واشنطن، 2004/4/14* [مقتطفات]

[.....]

خطة السلام:

ما زالت الولايات المتحدة ملتزمة برؤية إقامة دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، وتطبيق ذلك حسبما نصت خريطة الطريق. وستبذل الولايات المتحدة أقصى ما في وسعها للحيلولة دون أي محاولة من أي طرف لفرض خطط أخرى.

الأمن:

لن يكون هناك أمن للإسرائيليين أو الفلسطينيين إلى أن يشارك كل منهما وكل الدول في المنطقة وخارجها معاً في مكافحة الإرهاب وتفكيك المنظمات الإرهابية. وتؤكد الولايات المتحدة التزامها الثابت بأمن إسرائيل، بما في ذلك ضمان حدود آمنة لها يمكن الدفاع عنها، والمحافظة على دعم وتقوية قدرات إسرائيل في الدفاع عن نفسها بنفسها ضد أي تهديد أو مجموعة من التهديدات المحتملة. وستنضم الولايات المتحدة إلى غيرها من أعضاء المجتمع الدولي لتقوية قدرة وعزيمة قوات الأمن الفلسطينية لمكافحة الإرهاب وتفكيك القدرات الإرهابية وبنيتها الأساسية.

الإرهاب:

تحتفظ إسرائيل بحقها في الدفاع عن النفس ضد الإرهاب، بما في ذلك اتخاذ إجراءات ضد المنظمات الإرهابية. وسوف تتزعم الولايات المتحدة، كما تتعاون مع الأردن ومصر وغيرهما من أعضاء المجتمع الدولي من أجل بناء قدرات وعزم المؤسسات الفلسطينية لمكافحة الإرهاب، وتفكيك المنظمات الإرهابية، والحيلولة دون أن تصبح المناطق التي تنسحب منها إسرائيل مصدر تهديد يمكن مواجهته بأساليب أخرى. وتتفهم الولايات المتحدة أنه بعد انسحاب إسرائيل من غزة ومناطق من الضفة الغربية، فإن الاتفاقيات المتعلقة بشأن الترتيبات الأخرى، والترتيبات الموجودة حالياً المتعلقة بالسيطرة على الأجواء والمياه الإقليمية والممرات البرية بالضفة الغربية وغزة، سوف تستمر.

حل الدولتين:

* المصدر: <http://usinfo.state.gov/xarchives/display.html>

ما زالت الولايات المتحدة ملتزمة بحل الدولتين من أجل السلام في الشرق الأوسط حسبما ورد في حزيران/ يونيو 2002، وبخريطة الطريق كأفضل السبل لتحقيق تلك الرؤية.

إن هدف قيام الدولتين المستقلتين قد تكرر الاعتراف به في اتفاقيات وقرارات دولية، وما زال مفتاح حل النزاع. إن الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً قوياً بأمن إسرائيل وبما يحقق مصالح الدولة اليهودية. وكما يبدو جلياً فإن إطار العمل الواقعي المتفق عليه والعادل والنزيه لإيجاد حل لموضوع اللاجئين الفلسطينيين كجزء من اتفاق المرحلة النهائية سيحتاج إلى إرسائه من خلال إقامة دولة فلسطينية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين فيها بدلاً من توطينهم في إسرائيل.

وكجزء من تسوية السلام النهائية، يجب أن يكون لإسرائيل حدود آمنة ومعترف بها، وهو ما يمكن أن ينبع من خلال المفاوضات بين الأطراف طبقاً لقراري مجلس الأمن الدولي رقم 242 و 383. وعلى ضوء الوقائع الجديدة على الأرض، بما فيها المراكز السكانية الرئيسية الموجودة في إسرائيل، فمن غير الواقعي أن نتوقع أن تكون نتيجة المفاوضات النهائية عودة كاملة إلى خطوط الهدنة لعام 1949، وقد توصلت كل الجهود السابقة لمناقشة حل الدولتين إلى النتيجة ذاتها. فمن الواقعي أن نتوقع أن أي اتفاق على الوضع النهائي لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس تغييرات متبادلة يتم الاتفاق عليها تعكس تلك الحقائق الواقعية.

[.....]

الالتزامات الإسرائيلية:

إن حكومة إسرائيل ملتزمة باتخاذ خطوات إضافية بشأن الضفة الغربية ومنها التقدم نحو تجميد النشاط الاستيطاني وإزالة البؤر الاستيطانية الأمامية غير المصرح بها، وتحسين الوضع الإنساني من خلال تخفيف القيود على تحرك الفلسطينيين الذين ليسوا ضالعين في أنشطة إرهابية.

وكما صرحت الحكومة الإسرائيلية، فإن الحاجز الذي أقامته إسرائيل ينبغي أن يكون حاجزاً أمنياً وليس حاجزاً سياسياً، كما ينبغي أن يكون مؤقتاً لا دائماً، وبهذا فإنه لن يضر بالوضع النهائي بما في ذلك الحدود النهائية، وطريقها التي يتعين أخذها في الحسبان بما يتواءم مع الاحتياجات الأمنية، وتأثيرها على الفلسطينيين الذين ليسوا ضالعين في النشاطات الإرهابية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx